بان يكون معه كالاخ قال الشاعر

فكونوا انتم وبني ابيكم ... مكان الكليتين من الطحال

وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيد كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب قبله لا على حسبها والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح ومن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازته مطابقتها معا قياسا على العطف وليس بالقوي الثالثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا ضعف فترجح والحال هو وصف فضلة تقع في جواب كيف نحو ضربت اللص مكتوفا لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فبدأت بالحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين وهو وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا للمؤكدة

وشرط الحال ان يكون نكرة فان جاء بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقرا بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم

الراء وهذه المواضع ونحوها خارجة على زيادة الالف واللام وقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا

او التاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون من اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل اي وشرط صاحب الحال واحدا من امور اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مختصة بالاضافة الى ايام الثالث التقسيم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر

لمية موحشا طلل ... يلوح كانه خلل

فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتاخره عن الحال

Copyright © King Saud University

من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق يبين الهيئات والتمييز جامد يبين الذوات

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)